...استوحيت الفكرة من إحدى القصائد..لشاعرة تدور فكرة القصيدة حول معاناة المرأة في الزواج ، تلك المعاناة الإنسانية للبنت في أول الزواج وبعد الزواج .تخيلت أفكارا كثيرة تدور في ذهن البنت ، خاصة إذا لم تعرف ولي أمرها الجديد .فقد عاشت في بيت حنان وألفة سواء كان في الفقرأو الغنى .ربما تجد معاناة كبيرة خاصة إذا انتقلت إلى كنف أسرة كبيرة ، وعجزت عن التأقلم مع المجتمع الجديد . ووجدت صعوبة في تعاملهم معها . أو في ظل زوج ضعيف لا يعرف كيف يواجه أمور زواجه وحياته ؟.

ربما الانتقال من الدلال في بيت الأب والأم إلى زوج السي السيد يضعها في أزمة نفسية. هذا الغريب الذي يستوطن القلب أمره عجيب . ربما يترك بصمة فرح اوبصمة خوف ، بين ليلة وضحاها ، قد تنتقل البنت من قلب لقلب، وربما من حنان لقساوة ، وربما من آمرة ناهية مدللة إلى جارية مأمورة تنفذ الأوامر . ربما الحب لوثة عقل..إن كان خيرا أو شرا لا بد منه ، تنتقل البنت إلى عواطف وأحاسيس تبدو غامضة علينا كرجال وواقعية للنساء .

....تلك البنت مازالت طفلة في بيت أبيها وإن كبرت ، وتصبح كبيرة فجأة في بيت الزوجية ترتمي بين ذراعي زوجها كأنه الأب، وقد يكون طاغية مستبدا ،،تتوسل إليه تطلب منه المغفرة والرحمة..فجأة يطلب منها أشياء قد تكون صعبة أو قد تكون سهلة ،حسب نوعية الرجل الجديد وهو الأب والأم والأخ ...وقد يكون لا أبا ولا أخا .الزواج فعلا قسمة ونصيب.

المشكلة في الرجل الغريب ، ومما يخفف على البنت أن تتعرف عليه قبل الزواج ويكون في امتحان ومراقبة من قبل أهلها. وهذا لابد منه قبل أن يلقوا بفلذة كبدهم جزافا ، ومن هنا وجب على الأهل مسؤولية معرفة المتقدم لابنتهم.

....أنا لست مع فكرة ترك الرأي للبنت في الاختيار، تتركها في حيرة ،تحملها المسؤولية ، أعتبره هروبا من المواجهة الحقيقية ، وأعطي عذرا للوالدين وهما يتمنيان زواج ابنتهما قبل أن يفوتها قطار العمر ، وربما رفض زوج متقدم قد لا يتكررالطلب ويقع الندم ، أو الرفض المتكرر يسبب الإحجام ، وترك الخيار للبنت قد نظلمها ..لأنها قد لاتكون في نضج فكري وعقلي يساعدها على التفكير الصحيح ، وقد تتغلب العواطف على العقل ، وقد تجد نفسها أمام شخصية طاغية أو سيئة أو منحلة . ربما ولسنوات تحفر أخدودا في قلبها . يبقى الرجل غريبا في حياتها ، وقد يكون زواجا سعيدا تتحقق فيه الأمنيات.

...لنحسن الاختيار في زواج بناتنا ولنكن معهن نقدم لهن المشورة والرأي،ولا نتركهن لوحدهن يصارعن الرأي فلا بد من رأي الوالدين والمقربين ،لأن زواج البنت مسألة حياة مؤثرة طوال عمرها . ولا ننسى أن اختيار الزوج يكون على أساس الدين ، لأن الرجل المتدين يخاف الله . ويكون صاحب أخلاق ومثل ، وهوخير من يحافظ على زوجته ويخاف الله فيها .